وأُنزِلَ القُر ء انُ لأربَعٍ وعِشرينَ خَلَت مِن رمضَان " رواه أحمد

Written by Administrator
Thursday, 02 September 2010 17:24 -

وأُنزِلَ القُر ء انُ لأربَعٍ وعِشرينَ خَلَت مِن رمضَان " رواه أحمد

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

عن واثلةَ بنِ الأسقَع رضي الله عنه صاحبِ رسولِ الله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه
أُنزِلَت صُحفُ إبراهيمَ أوّلَ لَيلَةٍ مِن رمضَانَ وأُنزِلَتِ التّوراةُقال :"
لِستٍّ مَضَينَ مِن رمَضانَ وأُنزِلَ الإنجيلُ لثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَت مِن رمَضانَ
وأُنزِلَ الزّبُورُ لثَمانَ عَشْرَةَ خَلَت مِن رمَضانَ وأُنزِلَ القُر ء انُ لأربَعٍ
" رواه أحمد والطبراني والبيهقي . وعِشرينَ خَلَت مِن رمضَان

إنّا أَنزَلناهُ وهَذا الحديثُ الصّحيحُ الإسناد يؤخَذُ مِنهُ تَفسِيرُ قولِه تعالى :
في لَيلَةِ القَدْر "
فلَيسَ مِنَ المحتَّم
أن تكونَ لَيلةُ القَدرِ ليلةَ سَبعٍ وعِشرينَ أو تِسعٍ وعِشرين إنما الغَالِبُ أن
تُصادِفَ كذلكَ، فنزَل القُرءانُ وهوَ ءاخِرُ الكتُب السّماوية على ءاخِر الأنبياءِ
محمّدٍ عليه الصلاة والسلام دفعَةً واحدةً منَ اللّوح المحفوظِ إلى السّماءِ الدّنيا
إلى بيتِ العِزّة ثم في غَدِ تِلكِ اللّيلةِ نزَلَ سيّدنا جبريلُ على الرسولِ بخمسِ
ءاياتٍ منْ سُورةِ العَلَق وكانَ ذلكَ أوّلَ نبُوّته ثم بعدَ ذلكَ أُنزِلَ نجُومًا أي
متفَرّقًا على الرسولِ صلى الله عليه وسلم على حسَبِ الأسباب والحوادِث . ومن هنا
شُهِرَ عندَ النّاس تَسميةُ ليلةِ السّبْع والعشرين ليلة القَدْر لكن لا يجوزُ أن
يُعتقَد أنها منحَصرة فيها .

ومعنى ليلة القَدْر ليلة تَقديرِ الأمُور وقضائِها، والقَدْر بمعنى التّقدير، أو
سُمّيت بذلكَ لشَرفِها على سائرِ اللّيالي . ولعلَّ الدّاعِي إلى إخفائها أن يُحيى مَن
يُريدُها اللّيالي الكثيرةَ طلَبًا لموافقَتِها، وهذا كإخفاءِ سَاعةِ الإجابةِ في
الجُمعَة .

1 / 2